

التعلم عن بعد وأثره على الاستقرار الأسري في ظل جائحة كورونا ١٩ دراسة في ضوء النظرية الشكلية على عينة من أسر إمارة الشارقة

د. محمد سيد بيومي*

mbayoumy@Sharjah.ac.ae

ملخص

يهدف البحث إلى الكشف عن أثر تطبيق أسلوب التعلم عن بعد مع جائحة كوفيد-١٩ على الاستقرار الأسري. ولتحقيق ذلك طرح الباحث عدة تساؤلات تمحورت حول: أثر تطبيقه على استقرار الأسرة، والبيئة الاجتماعية الأسرية ومدى ملائمتها لتطبيق هذا الأسلوب من التعلم، والأساليب التي اتبعتها الأسرة للتكيف مع هذا الأسلوب من التعلم في ظل جائحة كوفيد-١٩. واهتم الباحث في البعد الأول للبحث بعرض مشكلة البحث وأهميته بعد مراجعة أدبيات البحث، وتحديد الإطار التصوري، واختيار النظرية الشكلية لجورج زيمل كمدخل نظري للبحث، بينما اهتم في البعد الثاني الخاص بالاجراءات المنهجية، بتحليل وتفسير المعلومات الامبيريقية، معتمدا على الأسلوب الاستطلاعي والأسلوب الوصفي التحليلي، وطريقة دراسة الحالة في جمع البيانات الأولية للبحث، وتحدد مجتمع البحث في أرباب الأسر بإمارة الشارقة كوحدة لعينة البحث، وعددهم (٣٠) حالة. وتوصل البحث إلى عدة نتائج أبرزها: أن تطبيق أسلوب التعلم عن بعد مع جائحة كوفيد-١٩ أدى إلى توتر العلاقات الاجتماعية المباشرة مع الأبناء والأهل والعائلة، وزيادة الضغوط والأعباء الاجتماعية، وصراع في الأدوار، وترتب على ذلك عدم استقرار الأسر. هذا فضلا عن ضعف المستوى المعرفي والتطبيقي للأبناء نتيجة تطبيق هذا الأسلوب في التعليم، وانتهى البحث بمجموعة مقترحات نظرية وتطبيقية، بتطبيقها يمكن تجنب صراع الأدوار وتخفيف الأعباء الاجتماعية عن الآباء ومن ثم رفع مستوى الاستقرار الأسري بمجتمع البحث.

الكلمات المفتاحية: التعلم الإلكتروني - التعلم عن بعد- جائحة- كوفيد - ١٩- الاستقرار الأسري- إمارة الشارقة.

* عضو هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية- جامعة الشارقة- الإمارات العربية.

- مدرس بكلية الآداب - جامعة عين شمس.

مقدمة

أصبح امتلاك وانتقان المهارات التقنية ورأس المال المعرفي لدى أفراد المجتمع معيارًا هامًا من مجموعة المعايير التي يقاس بها تقدم الأمم والشعوب في الآونة الأخيرة (Bogatyreova, 2016)، ونظرًا لأن التعلم لا يزال حجر أساس التطور والتقدم في كافة المجتمعات متقدمة أو غير متقدمة؛ لذا يحظى هذا القطاع دائمًا بأولوية التطوير والتجديد المستمر لمواكبة مستجدات ثورة المعلومات والاتصالات في التعلم (Fitzek, Seeling, Höschele, & Jacobfeuerborn, 2021).

ولقد سعت دولة الإمارات العربية؛ في هذا الجانب سعيًا ملحوظًا على المستوى المحلي لتطوير قطاع التعلم، وتحسين الخدمات التعليمية التي يقدمها لتواكب التطورات العالمية، وتضمن رضى المجتمع على جودة ونوعية هذه الخدمات المقدمة لأبنائه. ولهذا وضعت الحكومة الإماراتية جملة من الإصلاحات لقطاع التعلم، منها تطبيق نظام التعلم الإلكتروني في التعلم، حيث أضحت حتمية ضرورية في التعلم بكل مراحله (Boussakssou, Hssina, & Erittali, 2020)؛ واتضح أهميته ودوره في استمرار العملية التعليمية مع إنتشار فيروس كوفيد-١٩، فقد طال تأثير الجائحة جميع النظم التعليمية في جميع أنحاء العالم، وبلغ حجم تأثيرها ومدى خطورتها إلى إغلاق المدارس والجامعات على نطاق واسع. وفي ١٦ مارس عام ٢٠٢٠، أعلنت الحكومات في ٧٣ دولة عن إغلاق المدارس، منها ٥٦ دولة أغلقت المدارس في جميع أنحاء البلاد و ١٧ دولة أغلقت المدارس داخل نطاق محدد. وقد أثر إغلاق المدارس على المستوى العالمي في ٤٢١ مليون متعلم، وعرض الإغلاق محدود النطاق

للمدارس ٥٧٧ مليون متعلم للخطر. وأعلنت اليونسكو في ١٠ مارس؛ إن إغلاق المدارس والجامعات بسبب انتشار فيروس كوفيد-١٩ ترك واحدًا من كل خمسة طلاب خارج المدرسة على مستوى العالم (العالمية، ٢٠٢٠).

وبالرغم من تضخم حجم الخسائر الفادحة التي أحدثتها جائحة كوفيد ١٩ في المنظومة التعليمية في جميع دول العالم متقدمة وغير متقدمة، لكنها في ذات الوقت مثلت لحظة تاريخية فارقة للمنظومة التعليمية بدولة الإمارات العربية، بسبب إعلانها عن استمرار العملية التعليمية والدراسة في جميع المراحل؛ وبدأ تنفيذ منظومة التعلم عن بعد؛ من ٢٢ مارس ٢٠٢٠ وحتى انتهاء السنة الدراسية الأكاديمية لعام ٢٠١٩-٢٠٢٠، في يونيو ٢٠٢٠. وأثبتت المنظومة التعليمية مدى جاهزيتها العالية في مواجهة تداعيات الأزمة بتفعيل نظام التعلم عن بعد في جميع المراحل التعليمية بالدولة بعامة وإمارة الشارقة بخاصة؛ ومن ثم تدشين مرحلة وتجربة مهمة في تاريخ المنظومة التعليمية بمجتمع الدراسة، وتحقيق نمو ومعدل تطور في قطاع التعلم عن بعد غير مسبق نافست فيه الدول المتقدمة بل تفوقت على بعض الدول المتقدمة المصدرة لبرامج التعلم عن بعد (الإمارات، ٢٠٢٠؛ حكومة الإمارات، ٢٠٢٠).

ويحقق استخدام وتفعيل أساليب التعلم عن بعد؛ المتزامن وغير المتزامن في التعلم الجامعي بشكل بعام الفاعلية المؤسسية في التعامل مع الكوراث؛ ومراعاة السلامة الصحية للمجتمع والأفراد، وتحقيق أهم أهداف العملية التعليمية ألا وهو الاستمرارية (Wijesooriya, Mishra, Brand, & Rubin, 2020). وهذا من أفضل ما تم تحقيقه في العملية التعليمية مع جائحة كورونا ١٩ في

إمارة الشارقة؛ بالرغم من كثرة آثاره السلبية التي هددت أستقرار العديد من الأسر بمجتمع البحث (حكومة الإمارات، ٢٠٢٠).

وانطلاقاً من مقولة جورج زيمل Georg Simmel بنظريته الشكلية أن أشكال العلاقات الاجتماعية ومضامينها تكون موجودة في المؤسسات الأسرية والتعليمية والإقتصادية.. إلخ؛ وأيضاً في مركبات الثقافة المادية وغير المادية (Schechter, 2003). ولذا أضحت إشكالية العلاقة بين التعلم عن بعد والاستقرار الأسري من حيث شكل العلاقة ومضمونها وآثرها على الاستقرار الأسري؛ قضية تحتاج إلى دراسة وتحليل، نظراً لأن التعلم عن بعد واستخدام طرائق التعليم المدمج؛ لم يعد هدف وغاية للمؤسسات التعليمية بمجتمع الدراسة، بل أصبح وسيلة هامة وضرورية لاستمرار العملية التعليمية بمراحلها المختلفة مع بداية إنتشار جائحة كورونا ١٩ في مجتمع البحث؛ ودورها في منع جميع الطلاب والمعلمين من الوصول إلي المؤسسات التعليمية؛ وعليهم ممارسة أدوارهم في العملية التعليمية بطريقة غير مباشرة كل من منزلة.

بناء على ماسبق تبلورت مشكلة البحث في محاولة الكشف عن أثر تطبيق التعلم عن بعد على الاستقرار الأسري في ظل جائحة كورونا؛ وما طبيعة العلاقة بينهما؟، معتمداً في دراسة هذه الإشكالية على مقولات النظرية الشكلية لجورج زيمل.

أولاً- مشكلة البحث:

شهدت العملية التعليمية والأسرة في مجتمع البحث في عام ٢٠٢٠/٢٠١٩ قفزة معرفية كبيرة كما ونوعاً؛ نتيجة الإنتقال الكامل إلى أسلوب التعلم عن بعد Distance Learning في العملية التعليمية، وما فرضه عليهما من متطلبات

معرفية، بدأ من استخدام الحاسوب وحتى توظيف أحدث إصدار من التقنيات الرقمية التي حققت أهداف العملية التعليمية بجودة عالية (Bradley, Johnson, & Dreifuerst, 2020)، وضمنت للأسر استمرار تعليم أبنائهم وحصولهم علي شهاداتهم العلمية كل حسب صفه الدراسي. وبناء على ذلك برز مصطلح التعلم عن بعد Distance Learning مع جائحة كورونا ١٩ في إمارة الشارقة واستحوز على مساحة واسعة في العملية التعليمية بل أضحى هو الأسلوب الأمثل لاستمرار العملية التعليمية، والطريقة الآمنة صحيا لحماية الطلاب من الاصابة بفيرس كورونا ١٩، لأنه نقل المعلم والمادة العلمية إلى الطلاب بمنزلهم؛ أون لاين عبر الفصول الافتراضية.

ويعد التعلم عن بعد أسلوب تعليمي تفاعلي، مستحدث من التعلم الإلكتروني؛ يعتمد على أحدث وسائل الاتصال والتواصل التكنولوجية في تحقيق هدف التعلم للمتلقي، عن طريق الفصول الافتراضية أو المدونات، المنتديات، أوالمحتوي الرقمي. وتأدية دور هام في التخلص من المسافات الشاسعة التي تشكل عقبة أمام وصول المعلم والمتعلم إلى مكان العملية التعليمية.

ورغم التطور التكنولوجي الملحوظ في بناء المنظومة التعليمية عالميا، إلا أن غالبية دول العالم واجهت تحديات جمة مع جائحة كورونا ١٩، منعت استمرار الدراسة في جميع المراحل في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء؛ عدا دول قليلة منها دولة الإمارات العربية استطاعت عن طريق التعلم عن بعد أن تستمر الدراسة في جميع المراحل التعليمية، وحققت المنظومة التعليمية بمجتمع البحث أهدافها بجودة عالية. ورغم ذلك له العديد من السلبيات.

فقد أشار (سنوسي، ٢٠١٨) إلى أن التعلم عن بعد ينمي الإنطوائية والعزلة لدى المتعلم، لأنه مخالفا للصفوف التقليدية التي تمنح الطالب فرصة التفاعل المباشر مع زملائه. كما أشار كل من (Arulogun, Akande, Akindede, & Badmus, 2020) إلى استمرار اتساع الفجوة الاجتماعية بين المعلم والطالب بسبب الاتصال غير المباشر، بينما أكد (Jowsey, Foster, Cooper-) على اتساع الفجوة الاجتماعية بين الطلاب وأقرانهم في المؤسسة التعليمية؛ نظرا لعدم الاتصال المباشر أثناء العملية التعليمية.

وتؤكد بعض الدراسات (Zhu et al., 2019) على أن التعلم عن بعد يقلل من تعزيز وتحفيز المهارات العملية لدى المتعلم، لأنها تتطلب التطبيق العملي بعيدا عن استخدام التكنولوجيا أو تحتاج إلى تكنولوجيا متخصصة خاصة بالمؤسسات. هذا فضلا عن الأضرار الصحية التي يسببها للطلاب بسبب الجلوس لساعات طويلة أمام شاشة الحاسوب (Maboe, 2017). منها الامراض المرتبطة بالعين وكفاءة البصر (Bollinger, McKenzie-White, & Gupta, 2011)، ومشكلات وآلام العمود الفقري أيضا، التي تحول كثير من الطلاب والمعلمين من ممارسة أدوارهم التعليمية بكفاءة (Maboe, 2017).

ومن المؤشرات الدالة على ذلك أن ٩٠% من الأسر تنادي بعودة أبنائهم للتعليم المباشر بجميع المراحل التعليمية؛ لأن استمرار العملية التعليمية بأسلوب التعلم عن بعد يهدد بنائهم المعرفي ومهاراتهم التطبيقية والعملية ، ليس هذا فحسب بل يهدد استقرار الأسر ذاتها، بسبب تحول مسكن الأسرة إلى غرف وفصول إفتراضية في مجتمع البحث، هذا فضلا عن عدم القدرة على توفير غرف لكل

الأبناء خاصة في الأسر التي لديها أكثر من خمس أفراد في مراحل مختلفة من التعلم، إضافة إلى ذلك عمل الأب والأم عن بعد من داخل المسكن أيضاً، ولذا طرحت هيئة الشارقة للتعليم ثلاثة مقترحات مستقبلية قدمها أعضاء مجلس مديري المدارس بعد دراسة الآراء والمقترحات المقدمة لهم من كافة مدارس الإمارة لاستعداداتهم للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي القادم مطلع سبتمبر ٢٠٢٠/٢٠٢١ المقبل (هيئة الشارقة للتعليم الخاص، ٢٠٢٠)، وأكدت الهيئة على البدء بالمقترح الثالث وهو عودة الطلبة بشكل كامل للالتحاق بمدارسهم على نظام المناوبات بحيث يتم تطبيق التعلم المباشر بشكل كامل على ٥٠% من الطلبة خلال النصف الأول من اليوم الدراسي وبعد عودتهم إلى منازلهم تبدأ المجموعة الثانية من الطلبة حصصهم الدراسية التقليدية في المدرسة خلال النصف الثاني من اليوم الدراسي، على أن يتم تقسيم كل فصل إلى مجموعتين بحيث لا يزيد عدد الطلبة في كل فصل دراسي عن ١٥ طالباً. وأستمرار العمل بنظام التعلم عن بُعد هو المقترح الأول، مع استمرار جائحة كورونا "كوفيد ١٩"، أما الثاني وهو الدمج بين التعلم المباشر والافتراضي من خلال عودة التعلم في المدارس بنسبة لا تزيد على ٥٠% من قوة كل مدرسة (هيئة الشارقة للتعليم الخاص، ٢٠٢٠).

كما كشف (عبد الحي، ٢٠٠٨) عن العلاقة بين التعلم المتزامن عن بعد وبين الأسرة، والكشف عن العناصر المباشرة وغير المباشرة المرتبطة بالتعلم عن بعد وأثره على المناخ الاجتماعي الأسري على وجه الخصوص، المرتبط بدور الأسرة في متابعة الأبناء خاصة في مراحل الحلقة الأولى، مؤكداً على أن دور الأسرة لم يقف عند الرعاية الاجتماعية فحسب بل؛ وصل إلى قيام الآباء)

خاصة الأم) بدور المعلم والتلميذ في آن واحد، وما صاحبه من ضغوط اجتماعية ونفسية، وأعباء وصراع بين الأدوار خاصة لدي المرأة؛ دورها كأم، مربية، خادمة، معلمة (مساعدة أساسية في أداء الواجبات والمهام المطلوبة من الأبناء)، عاملة بأحد الجهات حكومية أو خاصة.

وكشفت دراسة(فارس & إسماعيل ٢٠١٧) عن نظام التعلم عن بعد بأنها من الأنظمة المستخدمة في التعلم الإلكتروني وهو نظام صمم للمساعدة في إدارة ومتابعه التدريب والتعلم، لا يركز أحيانا على المحتوى لا من حيث تكوينه أو إعادة الاستخدام ولا التطوير بقدر تركيزه على تحقيق الهدف. معتمدا على الفصول الافتراضية بنماذجها المختلفة، التي توفر النظام، الخصوصية، سرعة الاستجابة، التعاطف والتسهيل، الثقة، الاتصال السريع، سرعة التتبع الأكاديمي؛ لكن من أهم عيوبه أن ليس له عاطفة ولا يوجد فيه روح التفاعل بين الطلاب كالتعلم المباشر، وفي كثير من الأوقات يكون المتعلم (خاصة في مراحل التعلم بالحلقة الأولى) غير منضبطا وغيرمتمحسا بشكل كاف للتعلم ومن ثم يحتاج إلى متابعة شديدة من قبل الآباء، وما يصاحب ذلك من ضغوط على الأسرة.

وقد اتضح للباحث من الكتابات والدراسات السابقة المهتمة بالتعلم عن بعد في المجتمع العربي بعامة ومجتمع البحث بخاصة على وجود ندرة في الدراسات التي أجريت عن هذه الإشكالية في أدبيات علم الاجتماع في العالم العربي، وأن الموضوع يحتاج إلى مزيد من الدراسات والتحقق الإمبريقي من وجهة نظر سوسيولوجية. لمعرفة أثر تطبيق أسلوب التعلم عن بعد في مراحل التعليم على الأسرة واستقرارها. بناء على إشكالية العلاقة بين نظم التعلم عن بعد واستقرار

الأسرة مع استمرار جائحة كورونا (كوفيد ١٩). تحددت مشكلة البحث الراهن في التساؤل الرئيس التالي:

"ما أثر تطبيق التعلم عن بعد مع جائحة كورونا 19 على الاستقرار الأسري؟"

ثانياً- أهمية البحث:

الجانب الأول نظري:

وتتضح أهميته في الجوانب التالية:

- أن البحث الراهن يتناول موضوعاً ذات أهمية كبيرة، ألا وهو التعلم عن بعد وعلاقته بالاستقرار الأسري مع جائحة كوفيد ١٩ المستجد؛ وهو من الموضوعات المستجدة الطارئه التي مازالت بحاجة إلي مزيد من الدراسات والبحوث المتعمقة من قبل المتخصصين في حقل علم الاجتماع، ومن ثم يعد هذا البحث إضافة معرفية للمكتبة العربية في هذا المجال.
- بعد مراجعة التراث النظري في التخصصات المتداخلة مع علم الاجتماع ، كعلم النفس والتربية، تبين للباحث أن النظرية الشكلية تعد من أفضل النظريات الملائمة كإطار نظري تحليلي للبحث الراهن؛ ومن هنا تكمن أهمية استخدام النظرية الشكلية في ملاحقة وتفسير الظواهر الاجتماعية المستجدة بالدراسة والتحليل خاصة في البيئات العربية.
- تتضمن إشكالية البحث العديد من المفردات والأحداث والوقائع الاجتماعية، وعليه سيوجه الإطار النظري للبحث الباحث إلى ما يجب ملاحظته وتحليله، وقد تلعب الاستنتاجات دوراً في تطوير الإطار

النظري المقترح من الباحث والذي يمكن استخدامه في المستقبل من قبل الباحثين في مجال علم الاجتماع عند دراسة مثل هذه الظواهر في المستقبل.

- تكمن الأهمية النظرية أيضا في محاولة الباحث في الوصول إلى مجموعة من الحقائق والمفاهيم العلمية، التي يمكن أن تقدم إضافة إلى النظرية السوسيولوجية (النظرية الشكلية)، في مجال سوسيولوجيا المجتمع الافتراضي والفضاء المعلوماتي.

الجانب الثاني تطبيقي:

نظرا لأن البحث ينتمي للبحوث الوصفية التحليلية، ولذا تتحدد أهميته التطبيقية في الجوانب التالية:

- يتناول البحث موضوعا على قدر كبير من الأهمية، ألا وهو أثر التعلم عن بعد على الاستقرار الأسري مع جائحة كوفيد ١٩، وهنا تكمن الأهمية التطبيقية للبحث، ولعلم الاجتماع بعامة في ملاحقة الظواهر الاجتماعية المستجدة بالدراسة والتحليل والتفسير المنهجي، لتزويد الإخصائيين الاجتماعيين والمرشدين الأكاديميين بطرق علمية ممنهجة لتعظيم الجوانب الإيجابية للتعلم الإلكتروني، وتقليل الجوانب السلبية له.
- تعد نتائج هذا البحث إطار إرشادي للمعنيين بالعملية التعليمية، بعد الكشف عن اساليب تكيف الأسر مع التعلم عن بعد، لتعزيز برامج الأمان الأسري، وحماية الاستقرار الأسري، والتقليل من الآثار السلبية لبرامج التعلم عن بعد في المستقبل.

- تعتبر نتائج هذا البحث مفيدة لصانعي القرارات المتعلقة بالعلمية التعليمية، من حيث ضرورة وضع معايير صارمة عند تطبيق طرائق التعلم عن بعد لحماية سمعة المؤسسات التعليمية والحفاظ على فاعليتها المؤسساتية) لتحقيق الجودة بشقيها البرامجي والمؤسسي في العملية التعليمية)، والحفاظ على الاستقرار الأسري للمجتمع.
- يقدم البحث مجموعة من المقترحات والمؤشرات الإجرائية، يمكن من خلالها الإسهام في تحسين أسلوب وطرائق التعلم عن بعد، وتوفير الطرق والأدوات المساندة والملائمة له، وتهيئة الظروف الأسرية الملائمة لتلك العملية، ومن ثم الوصول إلى العلاقة الإيجابية بين أسلوب التعلم عن بعد والاستقرار الأسري؛ وحماية الأسرة من الضغوط الاجتماعية والنفسية المختلفة الناتجة عن التعلم عن بعد التي تهدد استقرارها.

ثالثاً- أهداف البحث وتساؤلاته:

- انطلاقاً من مشكلة وأهمية البحث، تحدد الهدف العام للبحث في محاولة:
١. الكشف عن أثر تطبيق أسلوب التعلم عن بعد على استقرار الأسرة.
 ٢. التعرف على الآثار الاجتماعية للتعلم عن بعد على الاستقرار الأسري في مجتمع الدراسة.
 ٣. الكشف عن طبيعة شبكة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة أثناء التعلم عن بعد.
 ٤. معرفة اساليب تكيف الأسرة مع التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا.
- وقد حاول الباحث تحقيق هذه الأهداف للإجابة على التساؤل الرئيس من خلال التساؤلات الفرعية التالية:

١. هل التعلم عن بعد أثر على استقرار الأسرة بمجتمع الدراسة؟
٢. ما الآثار الاجتماعية للتعلم عن بعد على الاستقرار الأسري في مجتمع الدراسة؟
٣. هل البيئة الاجتماعية الأسرية كانت ملائمة لتطبيق هذا الأسلوب من التعلم الإلكتروني؟
٤. ما الأساليب التي أتبعتها الأسرة للتكيف مع التعلم عن بعد مع جائحة كورونا بمجتمع الدراسة؟

رابعاً- مفاهيم الدراسة:

تشهد العملية التعليمية في جميع دول العالم بعامة وإمارة الشارقة بخاصة، تغيرات سريعة بسبب جائحة كوفيد ١٩؛ في عملية استمرارها، أو أنماط وطرق التعلم والتقييم، وأصبح من الضروري مواكبة العملية التعليمية بمراحلها المختلفة، لتداعيات هذه الجائحة، لمواجهة المشكلات الناجمة عنها مثل: سرعة وكثرة تدفق المعلومات وسرعة تغييرها في آن واحد، وزيادة عدد الطلاب، ونقص المعلمين، وبعد المسافات. وكثرة الأزمات البيئية والاجتماعية (أحمد، ٢٠١٢). وقد أدت هذه التغيرات إلى تفعيل أنماط وطرق عديدة للتعلم، أبرزها التعلم الإلكتروني بأنماطه المختلفة لاستمرار العملية التعليمية.

١- التعلم الإلكتروني E-Learning:

استحوذ مصطلح التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد ١٩، على مساحة واسعة في مجال التكنولوجيا والتعلم على حد سواء، ويشار به إلى كل وسيلة إلكترونية أو تكنولوجية تؤدي دورًا هامًا في دعم العملية التعليمية وجعلها متطورة بعيدًا عن التلقين وصرها في بوتقة الإبداع والتفاعل وتحقيق الهدف الفعلي من العملية التعليمية.

ويعرفه (الشرقاوي، ٢٠٠٥)، بأنه نمط من أنماط التعلم الذي يعتمد على استخدام آليات الاتصال الحديثة، والمعاصرة من الحاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، ومحركات بحث، ومكتبات إلكترونية، و بوابات الإنترنت في الاتصال، واستقبال المعلومات، واكتساب المهارات، لتحقيق التفاعل بين الطالب والمعلم، وبين الطالب والمدرسة، وربما بين المدرسة والمعلم. ولا يستلزم هذا النوع من التعلم وجود منشآت مدرسية، أو صفوف دراسية، بل إنه يلغي جميع المكونات المادية للتعليم.

وتتعدد أشكال التعلم الإلكتروني منها على سبيل المثال:

أ- التعلم المختلط Blended Learning: نموذج تعليمي إلكتروني يعتمد بشكل مباشر على مزج استراتيجيات التعلم المباشر المستخدمة في العملية التعليمية مع أدوات التعلم الإلكتروني القائمة على الشبكة العنكبوتية وتكنولوجيا المعلومات.

ب- التعلم عن بُعد Distance Education: أسلوب تعليمي مستحدث يقوم على وسائل الاتصال والتواصل التكنولوجية الحديثة؛ بغرض التخلص

من المسافات الشاسعة التي تشكل عقبة أمام وصول المعلم والمتعلمين إلى المؤسسة التعليمية.

وتعتمد جميع أشكال وطرائق التعلم الإلكتروني على وسائل عديدة لنقل محتوى المادة العلمية على سبيل المثال؛ الأجهزة اللاسلكية الصغيرة والمحمولة، ومن أبرزها الهواتف الذكية والحاسبات الشخصية والهواتف النقالة، لجعل عملية التعلم والمنهج والمادة العلمية، غير مرتبطة بالمكان والزمان نهائياً، وتصبح متوفرة في أي مكان وزمان تتواجد به أي نوع من هذه الأجهزة (الخاجة، ٢٠٠٦).

ويرى الباحث أن التعلم الإلكتروني: هو نظام تفاعلي للتعلم يُقدم للمتعلم عبر قنوات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، معتمداً على وسائط إلكترونية رقمية متكاملة تعرض المادة العلمية للمساقات الدراسية عبر الشبكات الإلكترونية، ويوفر طرائق متعددة لتحقيق التفاعل والإرشاد والتوجيه وتنظيم وعقد الاختبارات وتقويمها، وإدارة المصادر والعمليات التعليمية إلكترونياً.

بناءً على ما سبق حاول الباحث تحديد مفهوم التعلم الإلكتروني إجرائياً في العناصر التالية:

- نظام تفاعلي للتعلم يُقدم للمتعلم عبر قنوات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات المتنوعة.
- نظام تعلم يعتمد بالأساس على الوسائط الإلكترونية الرقمية المتكاملة لعرض المادة العلمية للمساقات الدراسية عبر الشبكات الإلكترونية.

- تعرض فيه المادة العلمية في صورة (نصوص مكتوبة أو منطوقة، مؤثرات صوتية، رسومات، صور ثابتة أو متحركة، لقطات فيديو)، بحيث تتكامل من خلال الوسائط مع بعضها البعض لتحقيق أهداف تعليمية محددة.
- نظام تعلم يدار إلكترونياً ويوفر عدداً من الخدمات أو المهام ذات العلاقة بعملية إدارة التعليم والتعلم وقليل التكلفة مقارنة بالتعليم التقليدي.
- يوفر طرائق متعددة لتحقيق التفاعل والإرشاد والتوجيه وتنظيم وعقد الاختبارات وتقويمها.
- يساعد المتعلم على اكتساب بعض المعارف بذاته، فيحقق بذلك التفاعلية والتعلم الذاتي في عملية التعليم.
- يتيح إمكانية الوصول إليه في أي وقت ومن أي مكان.

٢- التعلم عن بعد:

انتشر في الآونة الأخيرة في معظم مؤسسات التعليم بالعالم العربي الأخذ بأسلوب التعلم المختلط Blended Learning كأسلوب مساند في طرق التعلم والتعلم بجميع المراحل التعليمية؛ بهدف توظيف معايير جودة التعلم، أما أسلوب التعلم عن بعد ففُرض بسبب جائحة كوفيد ١٩؛ ومن ثم أضحى وسيلة هامة لاستمرار العملية التعليمية في مجتمع البحث (نصر، ٢٠٠٥).

و يعرفه كل من (Costa, Souza, Valentim, & Castro, 2020) بأنه طريقة يتم من خلالها نقل العلم وأنماط المعرفة من مراكز تجمعها في عواصم الدول إلى مدنها البعيدة التي لا تتوفر فيها وسائل

ووسائط المعرفة الضخمة و المتخصصة. ويكون الاتصال بين الطالب المتلقي و المحاضر أو المعلم تفاعلي interactive، حيث يتيح هذا النظام إمكانية تلقي المعرفة أو المحتوى العلمي من مصدر بعيد عن مكان الصف بالمؤسسة التعليمية بنفس الكفاءة، وفي نفس زمن التنفيذ real time application، ويمكن لهذا النظام بث المحاضرات والدروس الحية والمسجلة بكفاءة عالية، ويُمكن الطالب والمعلم من حضور الدرس التعليمي من داخل او خارج حدود البلد الذي يقيم فيه.

ويرى الباحث أن التعلم عن بعد هو نظام تعليمي مستحدث تفاعلي يعتمد على أحدث وسائل الاتصال والتواصل التكنولوجية في تحقيق هدف التعلم للمتعلم، عن طريق الفصول الافتراضية أو المدونات، المنتديات، أوالمحتوي التعليمي الرقمي. وتأدية دور هام في التخلص من المسافات الشاسعة التي تشكل عقبة أمام وصول المعلم والمتعلم إلى مكان العملية التعليمية.

وينقسم التعلم عن بعد من حيث النقل الى نوعين :

الأول: وتمثل في التعلم غير المتزامن (Asynchronous Learning)؛ وهو أداة تعليمية غير متزامنة تعتمد على طرق غير تقليدية في إيصال المعلومة للمتعلم، ومنها المنتديات والبريد الإلكتروني والمدونات والمحتوى التعليمي الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها.

الثاني: التعلم المتزامن (Synchronous Learning)؛ وهو وسيلة تعليمية تعتمد بدرجة كبيرة على ضرورة تزامن وجود المعلم والمتعلم في وقت واحد

لبدء العملية التعليمية بالإعتماد على أدوات التعلم الإلكتروني (Nixon & Aguado, 2020)؛ ومنها الفصول الافتراضية والمحادثات الفورية وغيرها. ويتميز التعلم عن بعد ببعض السمات منها: الملائمة convenience، والمرونة flexibility، والتأثير والفاعلية effectiveness، والمقدرة affordability، وأنه متعدد الحواس multi-sensory (Baâzaoui, 2020). وله العديد من الإيجابيات والسلبيات نوضحها في التالي:

تمثلت الإيجابيات في زيادة فرص التواصل والتفاعل بين الطلاب فيما بينهم. وإتاحة النقاش وتبادل الآراء حول المادة العلمية المطروحة، ويرسخ قيم العدالة والمساواة بين الطلاب، ويعطي فرصة للطلاب في التخلص من رهبة المشاركة والخوف من الوقوع في الخطأ، ويتيح إمكانية الحصول على شرح المادة العلمية في أي وقت وأي زمان والتواصل مع المعلم عبر وسائل التواصل المتنوعة. وفتح المجال للمعلم في إختيار الطريقة الملائمة لتوصيل الرسالة التعليمية وتحقيق اهدافها للطلاب (عزمي، ٢٠٠٨).

وبالرغم من إيجابياته العديدة يرى (منصور، ١٩٩٩) أن له سلبيات كثيرة أبرزها: حاجة المؤسسات التعليمية لبنية تكنولوجية تحتية قوية مزودة بوسائل التعلم الإلكتروني. ارتفاع تكلفة التدريب المستمر للمستخدمين بسبب ضعف الخبرة في استخدام أنظمة التعلم الإلكتروني، نتيجة تحديثها المستمر. وعدم وفرة برامج تعليمية إلكترونية مدعومة باللغة العربية في هذه الأنظمة. غياب العامل الإنساني في العملية التعليمية ومن ثم زيادة

العزلة الاجتماعية بين اطرافها. غياب التغذية الراجعة من المعلم أو تأخر الحصول عليها لوقت طويل. إضافة إلى ذلك مشكلة عرض الموجة Bandwidth، أي السرعة التي يتم عن طريقها تبادل المعلومات بين مستخدمي شبكة الإنترنت. ومشكلة الأمن وهو يمثل أحد المشاكل الأساسية التي تواجه عملية التعلم عن بعد. فخلال أداء الامتحانات الإلكترونية on-line quizzes لا توجد ضمانات كافية لمنع الطلاب من محاولات الغش. في ضوء ما سبق حاول الباحث تحديد مفهوم التعلم عن بعد إجرائيا في العناصر التالية:

- أحد طرائق التعليم الحديثة نسبياً.
- نظام تعليمي تفاعلي يعتمد على أحدث وسائل الاتصال التكنولوجية في تحقيق هدف التعلم للمتعلم.
- وسيلة يتم من خلالها نقل برنامج تعليمي من حرم مؤسسة تعليمية ما إلى أماكن متفرقة جغرافياً.
- نظام تعليمي ينقل فيه أي برنامج تعليمي عن طريق الفصول الافتراضية أو المدونات، المنتديات.
- يتيح إمكانية وصول المعلم والمتعلم إلى مكان العملية التعليمية في أي وقت ومن أي مكان.

الجائحة Pandemic:

تعرف جائحة في معجم المعاني الجامع، جائحة: اسم، وجمعها: جائحات أو جوائح. وَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ : بمعنى بَلِيَّةٌ، تَهْلُكَةٌ، أو جَائِحٌ: اسم فاعل من جَاحَ أي أَهْلَكَ الجَائِحُ النَّبَاتَ وَالرَّزْعَ وَالْأَشْجَارَ (معجم المعاني

الجامع، ٢٠٢٠). أو تحدث عندما ينتشر الوباء إلى عدة بلدان أو قارات
وتؤدي إلى إصابة عدد كبير من السكان (ملكاوي، ٢٠٢٠).

٣- كورونا (كوفيد-١٩):

كوفيد-١٩ مرض معدي يسببه فيروس كورونا سارس -٢، وهو أحد
العوامل المُمرضَة التي تصيب الجهاز التنفسي. واكتشفت منظمة الصحة
العالمية هذا الفيروس الجديد لأول مرة من خلال الحالات التي حدثت في يوهان
بجمهورية الصين الشعبية في ٣١ كانون الأول/ ديسمبر 2019 (منظمة
الصحة العالمية، ٢٠٢٠).

وبدأت تعيش الدول بشعوبها خوف كبيراً من الإصابة بفيروس كوفيد ١٩ لأنه
يختلف في نمط الإنتشار عن الفيروسات التاجية السابقة التي تصيب الجهاز
التنفسي. وما يسببه من أمراض متنوعة للإنسان كالزكام/نزلات البرد العادية،
ومتلازمة كورونا الشرق الأوسط التنفسي (MERS-CoV)، ومتلازمة
الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (SARS-COV) ويعد فيروس كورونا
المستجد (سارس ٢-SARS-CoV-٢)، سلالة جديدة لم يسبق تحديدها وإصابتها
للشعر من قبل.

وأعلنت اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات تسمية، فيروس كورونا ٢
المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (SARS-CoV-2) اسماً
رسمياً للفيروس الجديد في ١١ فبراير ٢٠٢٠. واختير هذا الاسم لارتباط
الفيروس جينياً بفيروس كورونا الذي سبب فاشية متلازمة الالتهاب الرئوي
الحاد الوخيم (سارس) في عام ٢٠٠٣. وأعلنت اللجنة ومنظمة الصحة

العالمية أن "كوفيد-١٩" هو الاسم الرسمي لهذا المرض الجديد الذي يسببه هذا الفيروس (ملاوي، ٢٠٢٠).

خامساً - الإطار النظري للبحث:

توجد نظريات اجتماعية وتربوية عديدة يمكن الاستعانة بها في تحليل وتفسير إشكالية البحث الراهن، إلا أن الباحث اتخذ من النظرية الاجتماعية الشكلية لـ"جورج زيمل" إطار نظري تحليلي لإشكالية البحث لسببين هما؛ الأول: تمثل في محاولة الباحث لإختبار مقولات ومبادئ النظرية الشكلية تطبيقياً. والثاني: رغبة الباحث في الابتعاد عن الصراع الإيدولوجي للنظريات الاجتماعية، والوصول إلى نتائج محددة حول إشكالية البحث، ويرى رواد النظرية الشكلية أن علم الاجتماع الشكلي هو العلم الذي يدرس أشكال ومضامين العلاقات الاجتماعية في المجتمع، ورفض زيمل التفسيرات العضوية التي قدمها أوجست كونت وسبنسر لدراسة المجتمع ، ورفض أيضا التفسيرات المثالية للتطور التاريخي للمجتمع التي قدمها هيجل وماركس وتونيز، وتبنى التفسيرات الشكلية للعلاقات الاجتماعية والظروف الموضوعية المؤدية إلى ظهور تلك العلاقات كالعلاقة الرئاسية بين الرئيس والمرؤسين، والعلاقة الموضوعية والذاتية والمركزية واللامركزية، وعلاقة التعاون واللاتعاون (Coser, 1993, p. 177). وظهرت النظرية الشكلية لأول مرة على يد (جورج زيمل) في مطلع القرن العشرين. وكان ظهورها مرتبطا بتحديد وظائف محددة ينبغي أن يقوم بها علم الاجتماع (Coser, 1993, p. 179). الا وهي دراسة اشكال العلاقات الاجتماعية ومضامينها المتواجدة بين الأفراد وفي جميع المؤسسات الأسرية والتعليمية، والتربوية والاقتصادية والعسكرية والسياسية والدينية، وموجودة في

عناصر المركب الثقافي كالأخلاق والقيم والفنون والتكنولوجيا. ووظيفة عالم الاجتماع دراستها دراسة تحليلية تفسيرية من ناحية اشكالها ومضامينها التي تنطوي على المصالح والأهداف والدوافع والحاجات (Tenbruk, 1985). وبناء على ذلك فقد ركز الباحث على دراسة العلاقة بين تطبيق أسلوب التعلم عن بعد وبين الاستقرار الأسري في ظل جائحة كورونا مركزا على العلاقات الاجتماعية ومضامينها، وليس حركتها أو اتجاهها بينهما.

المقولات والإفتراضات الأساسية للنظرية الشكلية:

تتلخص أهم المقولات النظرية والإفتراضات الأساسية للنظري الشكلية في التالي:

- رفض التفسير العضوي للحياة الاجتماعية الذي قدمه كونت وسبنسر، والتفسير التاريخي المثالي أيضا المقدم من هيجل وماركس وفيرناند تونيز، مؤكدا على أهميه شبكة العلاقات الاجتماعية المعقدة الموجودة في نظم المجتمع وجميع مؤسساته، التي من خلالها نستطيع تفسير الحياة الاجتماعية.
- يرى زيمل أن شبكة العلاقات الاجتماعية تتشكل في المجتمع من ست اشكال ثنائية؛ تتسم بالتناقض، وهذه الثنائيات هي: الرئاسية والمرؤوسية، والمركزية واللامركزية، والخصوصية والعمومية، والتعاون والتنافس، والصراع والتوافق، والموضوعية والذاتية (Tenbruk, 1985).
- أن ثنائية العلاقات الاجتماعية في المجتمع لها اشكال مختلفة كالخصوصية والعمومية، والتعاون والتنافس، والصراع والتوافق، والموضوعية والذاتية؛ ولها مضمون يتجسد في المصالح والغايات والاهداف والرغبات (Simmel, 1980).

- لم تهتم النظرية الشكلية بدراسة مؤسسات المجتمع دراسة تفصيلية كالمؤسسات التعليمية والتربوية والثقافية والاقتصادية والأسرية... إلخ، واهتمت بدراسة اشكال ومضامين العلاقات الاجتماعية المتواجدة في أو بين هذه المؤسسات.
- تري النظرية الشكلية أن الدور الفاعل لبناء وعدد أفراد الجماعة في العمليات والعلاقات التي تقع في إطارها يختلف باختلاف بناء الجماعة العددي، فالعلاقة الثنائية تختلف عن العلاقة الثلاثية والرباعية، أو الخماسية.
- ان شكل ومضمون العلاقات الاجتماعية يتأثر بحجم الجماعة؛ كلما كبر حجم الجماعة ازدادت حدة المنافسة والصراع واللامركزية بين أفرادها واعضائها، والعكس صحيح (نيقولا، ١٩٨٣).

سادسًا - الإجراءات المنهجية للبحث:

١ - أسلوب البحث:

اعتمد الباحث على الأسلوب الاستطلاعي، والأسلوب الوصفي التحليلي، بدءًا من الاتصال المستمر والمباشر، والاهتمام بالاحداث اليومية أثناء فترة الحجر المنزلي، والاهتمام بالأحداث المثيرة في برامج التعلم عن بعد، وانتهاءً بالمشاركة المباشرة وغير المباشرة (جلبي، ٢٠٠٠) بحكم عمل الباحث لتفعيل طرق وبرامج التعلم عن بعد، وذلك لوصف وتحديد أثر التعلم عن بعد على الاستقرار الأسري في ظل جائحة كورونا ١٩، محاولاً إختبار صحة مقولات ومبادئ النظرية الشكلية تطبيقياً. ولتحقيق أهداف البحث والإجابة علي تساؤلاته، واعتمد الباحث علي المصدر البشري في جمع

البيانات من الأسر وأصحاب الخبرة في شؤون الأسرة بمجتمع البحث؛ واتخذ من أرباب الأسر وحده لعينة البحث (حسن، ١٩٩٠).

٢- مجتمع البحث وحدوده:

تحدد مجتمع البحث في الأسر بـ "إمارة الشارقة"؛ وهي إمارة من الإمارات العربية المتحدة السبع عاصمتها مدينة الشارقة؛ وتعد الإمارة الوحيدة التي تمتاز بشواطئ على جانبيها من جهة ساحل الخليج العربي وخليج عُمان. وتبلغ مساحتها ٢٥٩٠ كم^٢، وهذه المساحة تعادل ٣.٣% من مجموع مساحة دولة الإمارات العربية المتحدة. ويبلغ طول ساحلها على الخليج العربي حوالي ٢٠ كيلومترا، ومن الداخل حوالي ٨٠ كيلومترا لجهة خليج عُمان، وقد كانت من أهم المراكز للاستيراد وللتصدير. وقد أُطلق عليها في عام ١٩٩٨ عاصمة الثقافة العربية لما تميزت به من ثقافة وتراث، ونالت جائزة منظمة اليونسكو كعاصمة الثقافة للعالم العربي في العام نفسه (البوابة الرسمية لحكومة الإمارات، ٢٠٢١)..

٣- عينة البحث وطرق اختيارها:

اعتمد الباحث علي أسلوب العينة غير الإحتمالية Non probability sampling، بطريقة العينة المقصودة أو الغرضية (نعيم، ٢٠٠٥)، واشتملت معايير اختيار العينة على سحبها من ثلاث شرائح مختلفة: أرباب الأسر، والأكاديمين، وفئة اجتماعية على معرفة وخبرة بطرق التعلم عن بعد؛ وذلك لإثراء نتائج البحث بوجهات نظر وخبرات مختلفة لكل الفئات الاجتماعية التي لها علاقة بعملية التعلم عن بعد. وبناء على ذلك أجريت دراسة الحالة على عينة قوامها (٣٠ حالة)؛ تشتمل على (١٠ حالات) من

أرياب الأسر (خبراء اجتماعيين)، و(٥) من الأكاديميين، (١٥) من الفئة الثالثة. وتم انتقاء عينة الخبراء الاجتماعيين وفقا لمجموعة من المعايير منها معيار العمر، والسمعة الحسنة، والخبرة والكفاءة المهنية بعملهم بقسم شؤون الارشاد الأسري بدائرة الخدمات الاجتماعية بمجتمع البحث، ممن يطلق عليهم الأخباري النشط (جلبي، ٢٠٠٠)؛ وتم ارسال دليل دراسة الحالة إليهم عبر الايمل الرسمي، وهم على وعي وادراك تام بأهمية البحث العلمي في خدمة المجتمع بحكم عملهم، واستجابات العشر حالات، وكانت إجاباتهم معبرة ودقيقة وأكثر واقعية. هذا فضلا عن اجراء مقابلات مع البعض منهم عبر المايكروسوفت تيمز.

وتم انتقاء عينة الأكاديميين من الحالات العاملة بالعمل الأكاديمي الجامعي ولديهم أبناء في مراحل تعليمية مختلفة، بالإضافة لمعيار السن، ألا يقل عمر الحالة عن ٥٥ عاما، ممن ليس لديهم خبرة أو مهارة في استخدام طرق وبرامج التعلم عن بعد؛ لقياس أثر التعلم عن بعد على استقرارهم الأسري، وأجرى الباحث معهم مقابلات فردية بعد الانتهاء من الحجر المنزلي؛ واستجابات الحالات الخمس لدليل دراسة الحالة.

كما تم اختيار الفئة الثالثة من عينة الدراسة بعناية ممن لديهم معرفة وخبرة بطرق التعلم عن بعد، وبالرغم من ذلك تعرضوا لضغوط وصراع في الأدوار نتيجة تطبيق نظام التعلم عن بعد، واستجابت (١٥ حالة) لتطبيق دليل دراسة الحالة عن طريق المقابلات الفردية. وعليه بلغ عدد حالات الدراسة الصحيحة (٣٠) حالة صالحة للتحليل. ويوضح جدول (١) الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.

٤ - أدوات البحث:

قام الباحث بإعداد دليل دراسة الحالة لمعرفة أثر التعلم عن بعد على الاستقرار الأسري في ظل جائحة كورونا ١٩ من وجهة نظر أرباب الأسر بمجتمع البحث الذي سبق تحديده. وذلك باتباع عدد من الخطوات التالية:

١- الاطلاع علي عدد من المقالات حديثة النشر، وتقارير منظمة الصحة العالمية، وتقارير حكومة الشارقة ودولة الامارات العربية عن هذه الجائحة.

٢- الاطلاع علي عدد من الدراسات والبحوث عن طرق وبرامج التعلم عن بعد.

٣- الاطلاع علي الجذور الفكرية للنظرية الشكلية لـ جورج زيمل وتحديد مقولاتها الأساسية.

في ضوء ما سبق تم تحديد بنود دليل دراسة الحالة، وعرضها علي (٨) محكمين تخصص علم الاجتماع، (٤) من جامعة الشارقة، (١) من جامعة القاهرة (٣) من جامعة السلطان قابوس، وتم تعديل الدليل في ضوء الملاحظات التي وردت من المحكمين عليه. وأصبح الشكل النهائي للدليل مكونا من ثلاثة محاور الأول: الخصائص العامة لعينة الدراسة، والثاني: أثر التعلم عن بعد على الاستقرار الأسري، أما المحور الثالث فتمثل في شكل ومضمون العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة في ظل جائحة كورونا وتطبيق أسلوب التعلم عن بعد.

سابعاً- نتائج البحث الميداني ومناقشتها :

أولاً- الخصائص الديموجرافية لعينة البحث:

بعد جمع البيانات من خلال تطبيق دليل دراسة الحالة بالمقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة، قام الباحث باتباع خطوات تحليل البيانات النوعية، من تنظيم وتصنيف وعرض وإنتقاء للبيانات الدقيقة، الواقعية كما وردت من حالات الدراسة. وبناء على ذلك، يمكن توضيح الخصائص الديموجرافية لعينة البحث في الجدول التالي:

جدول (١) الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة.

م	المتغير	عناصر المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١	النوع	ذكر	١٢	٤٠
		أنثى	١٨	٦٠
	المجموع		٣٠	١٠٠
٢	العمر	٢٠ - ٣٠	٦	٢٠
		٣٠ - ٤٠	١٨	٦٠
		٤٠ - ٥٠	٥	١٦.٦
		٥٠ فأكثر	١	٣.٣
	المجموع		٣٠	١٠٠
٣	الدخل الشهري	٢٥ - ٣٠	٢٣	٧٦.٦
		٣٠ - ٤٠	٥	١٦.٦
		٤٠ فأكثر	٢	٦.٦
	المجموع		٣٠	١٠٠
		ثانوي	٥	١٦.٦
		جامعي	١٥	٥٠
		ما بعد الجامعي	١٠	٣٣.٣
	المجموع		٣٠	١٠٠
٥	نوع السكن	ملك حر	٣٠	٣٠
		ايجار	-	-
	المجموع		٣٠	١٠٠

(التعلم عن بعد وأثره على الاستقرار الأسري...) د. محمد سيد بيومي.

٦	عدد الغرف	أقل من ٣ غرف	٦	٢٠
		من ٣ إلى ٦ غرف	٢٤	٨٠
المجموع				
٧	العمل	أعمل	٢٢	٧٣.٣
		لا أعمل	٨	٢٦.٦
المجموع				
٨	جهة العمل	قطاع حكومي	١٧	٥٦
		قطاع خاص	٥	١٦.٦
المجموع				
٩	عدد أفراد الأسرة	أقل من ٤ أفراد	٧	٢٣.٣
		من ٤ إلى أقل من ٦ أفراد	١٧	٥٦
		من ٦ أفراد فما فوق	٦	٢٠
المجموع				
١٠	توزيع الأبناء في المراحل التعليمية	الحضانة	٩	١٥.٧
		الابتدائية	٢٢	٣٨.٥
		الإعدادية	١٢	٢١
		الثانوية	٨	١٤
		الجامعية	٦	١٠.٥
المجموع				
			٥٧	١٠٠

يتضح من الجدول (١)، أن عدد حالات الدراسة من الإناث أكبر من الذكور، بنسبة ٦٠% إناث (١٨ حالة)، مقابل (١٢ حالة) من الذكور بنسبة ٤٠%، ويرجع ذلك إلى بعض حالات الدراسة من الرجال فضلوا بأن تكون المقابلة مع الزوجة لأنها هي المسؤولة عن متابعة الأبناء في العملية التعليمية (وعلى حد قول البعض متابعة العيال في التعليم صدعة راس يادكتور)، أما متغير العمر فاحتلت الفئة من ٣٠ - ٤٠ الترتيب الأول ب ٦٠% ، باجمالي ١٨ حالة، والفئة من ٢٠ - ٣٠ الترتيب الثاني ب ٢٠%

اي ٦ حالات. بينما جاءت الفئة من ٥٠ فأكثر في الترتيب الأخير بواقع حالة واحدة ب ٣.٣%. ويتضح من هذه البيانات وما لا حظه الباحث بالمقابلات المتعمقة أثناء تطبيق دليل دراسة الحالة أن مجتمع البحث مجتمع فتي تحتل فيه فئة الطفولة قاعدة الهرم السكاني تليها فئة الشباب اصحاب التعليم الجامعي واحتلت الترتيب الأول ب ٥٠%، ثم تعليم ما بعد الجامعي ب ' و خمس حالات تعليم ثانوي من الأمهات التي لم تحظى باستكمال التعليم ب ١٦.٦%، وأكدت هذه الحالات على كثرة الصعوبات والمعوقات التي واجهتن في متابعة الأبناء أثناء التعلم عن بعد وعلى حد قولهن (وايد حصلنا مشاكل مع هي الطريقة الجديدة في التعليم (التعليم عن بعد) العيال يادكتور كانوا بيذهبون المدرسة ويدشون كل شي فيها وكنا مرتاحين كتير والله)، وتمتع جميع حالات الدراسة بالدخل المرتفع - انظر جدول (١) - الذي ينافس دخل الفرد في الدول المتقدمة وقد يكون أعلى أحياناً، حيث مكنهم من شراء جميع مستلزمات متطلبات التعليم عن بعد من أجهزة حاسوب بمواصفات عالية، وبرامج تقنية أخرى كثيرة، ورغم ذلك أجمعت كل حالات الدراسة على كثرة الصعوبات التقنية التي واجهتم في الشهور الأولى مع تطبيق أسلوب التعلم عن بعد وكيفية التعامل معه، هذا فضلاً عن الصعوبات المرتبطة بعدم فهم المحتوي لبعض المقررات مثل اللغة الانجليزية والكيمياء والفيزياء والرياضيات... إلخ. بسبب اعتماد الغالبية العظمي من الطلاب على حضور المعلمين إلي المنازل لإعطاء الدروس الخصوصية؛ التي توقفت مع الحجر المنزلي وحتى اللحظة الآتية. إضافة إلى ذلك تحول المنزل إلى مقر للعمل ومدرسة وجامعة في آن واحد، فجميع

مؤسسات الدولة الرسمية تحول فيها العمل عن بعد عدي المؤسسات الخدمية كالشرطة والمستشفيات والاتصالات..إلخ، وحالات الدراسة شأنهم شأن جميع أفراد المجتمع كانوا يعملون عن بعد، فقد تبين من تحليل البيانات أن ٢٢ حالة (الزوج والزوجة) بنسبة ٧٣.٣% يعملون من داخل المنزل (انظر جدول ١)، و ٨ حالات ربات أسر لا تعمل لكن زوجها يعمل عن بعد من داخل المنزل، وأكدت جميع حالات الدراسة أن لديهم أبناء في غالبية المراحل التعليمية على الأقل ثلاث مراحل، خاصة المراحل الأولى الابتدائية التي احتلت الترتيب الأول بنسبة ٣٨.٨% في متغير توزيع الأبناء بالمراحل التعليمية بجدول (١)، وهنا تكمن الصعوبة والضغط وتضارب الأدوار لأن الأبناء في تلك المرحلة يحتاجون إلى رعاية ومتابعة دائمة، نظرا لعدم قدرتهم على المتابعة وتحمل المسؤولية، واستنتج الباحث أن منازل حالات الدراسة تحولت إلى غرف افتراضية غرف الحلقة الأولى (الابتائية)، غرف المرحلة الاعداية، قاعة محاضرات افتراضية...إلخ. ونتج عن ذلك تقيد الحركة والتواصل داخل المنزل رغم اتساع المنازل عند جميع حالات الدراسة حيث تمتلك جميع حالات الدراسة منازل ملك، ولا يقل عدد الغرف عن ٦ بالمنزل (انظرا جدول ١). وعلى حد قول أغلب حالات الدراسة) صار الوقت كلة لمتابعة الأبناء وآداء وجباتهم، وآداء مهام العمل واصبح العمل والتعليم طوال اليوم، وامتد العمل لساعات من الليل، وقل وقت التواصل الأسري كله مشغول يا في العمل، يا في التعليم، والأبناء مع الألعاب الإلكترونية، علشان كده قل التفاعل الاجتماعي المباشر بيننا رغم اننا جميعا في البيت).

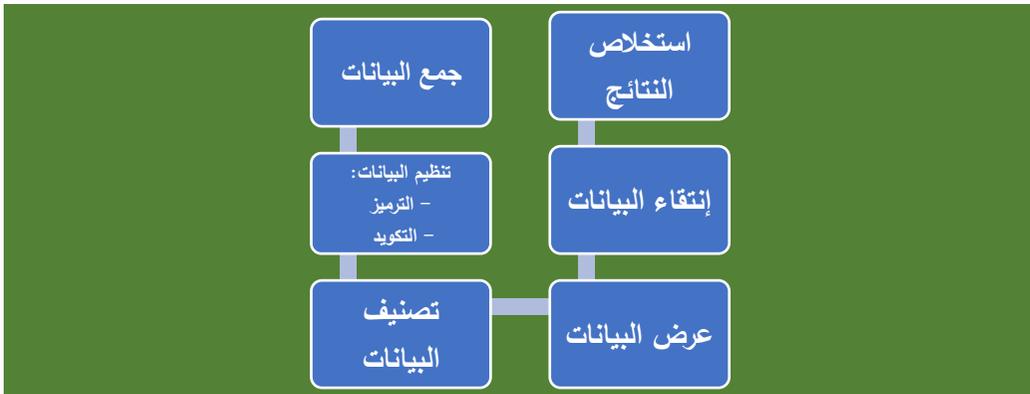
ثانيا - نتائج التحليل الكيفي لبيانات البحث:

١- النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول للبحث والخاص بأثر التعلم عن بعد

على الاستقرار الأسري:

من خلال القراءة في الأدبيات المرتبطة بالتعلم عن بعد في التراث الغربي والعربي قام الباحث بوضع مجموعة من التساؤلات حول أثر التعلم عن بعد على الاستقرار الأسري في إمارة الشارقة مع جائحة كورونا، وإن صح التعبير لتكون بمثابة مؤشرات موجهة للباحث أثناء تطبيق دليل دراسة الحالة بالمقابلات المعمقة مع حالات الدراسة. واتباع الباحث خطوات تحليل البيانات الكيفية لـ (جلبي، ٢٠٠٠)، لتحليل المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات المعمقة مع حالات الدراسة، إضافة إلى ذلك قدم الباحث محاولة لتطوير خطوات تحليل البيانات النوعية، مهتما بالتركيز على مضمون العلاقات المتبادلة بين المعلومات والبيانات أكثر من التركيز على اتجاه أو حركة تلك البيانات؛ موضحة في الشكل التالي:

شكل (١) خطوات تحليل البيانات الكيفية



* هذا الشكل من تصميم الباحث.

وهذه الخطوات ساعدت الباحث في الاجابة على تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

التساؤل الفرعي الأول: من وجهة نظرك هل تطبيق التعلم عن بعد مع جائحة كورونا أدى إلى توتر علاقاتك الاجتماعية المباشرة مع الأبناء والاهل والعائلة؟ بعد تصنيف البيانات، تبين للباحث أن الغالبية العظمى من حالات الدراسة تؤكد على أن تطبيق التعلم عن بعد مع جائحة كورونا أدى إلى توتر العلاقات الاجتماعية المباشرة مع الأبناء والاهل والعائلة، وعلى حد قول معظم حالات الدراسة "ازدادت ضغوطات العمل المستمر إلى الليل، وبالتالي أثر هذا الشيء على علاقتنا مع بعضنا داخل الأسرة، مع العمل من داخل البيت ومتطلباته وتدریس العيال داخل البيت لم احصل وقت نسولف ونترمس مع بعضنا، والله يادكتور لم أعد اجلس مع والدي مثلما ما كنت بالسابق، مع الضغوطات ازدادت العصبية ثم الانسحاب من العلاقات الاجتماعية، شوف دكتور بعد ما تنتهي كورونا بيثبت أن التعليم عن بعد ما له اي فائدة لان الام أم وهي مدرسة لكافة المواد التي تجيدها أو لا تجيدها، كثرة الضغوط على الأم أثر على علاقتها بأبنائها وزوجها. أدى الى توتر العلاقات الأسرية بسبب عدم تقبل الجديد في العملية التعليمية. التعلم عن بعد أدى إلى تراجع مستوى الفهم عند الطلاب عما قبل. والله العيال ما متقبلين التعليم عن بعد وهذا الشيء عملي صدع في راسي. زيادة التوتر بسبب التعارض بين قيام بعلمي عن بعد وبين متابعة الأبناء في نفس الوقت أم وموظفة ومعلمة في نفس الوقت كيف يكون اقوم بكل هذا في وقت واحد وايد صعب. نعم العلاقات الأسرية صار فيه توتر كيبيبيبير بسبب قلة زيارة الأهل والاقارب وعدم السفر والتباعد الاجتماعي. إنشغال الزوجة في متابعة الأبناء من الصباح حتى المسى وهذا الشيء وتر العلاقات بيننا بسبب كثرة الضغوط. زيادة التوتر بسبب الرغبة في زيارة الاهل والعائلة والاصدقاء وفي نفس الوقت لا نستطيع

(التعلم عن بعد وأثره على الاستقرار الأسري...) د. محمد سيد بيومي.

بسبب الانشغال مع الأبناء في متابعتهم لاداء الواجبات والمذاكرة. زيادة التوتر مع الأبناء الصغار لكثرة حركتهم. من كثرة ما العيال يتضاربون ويتشاجرون احنا توترنا في البيت. الام الموظفة صارت حياتها كلها توتر".

في ضوء ما سبق يرى الباحث أن تطبيق أسلوب التعلم عن بعد أدى إلى توتر في شبكة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة بسبب كثرة الضغوط وصراع الأدوار خاصة عند الأمهات العاملات. وهو ما يتفق مع مقولة جورج زيمل، والتي مؤدها رفض التفسير العضوي مؤكدا على أهمية شبكة العلاقات الاجتماعية المعقدة الموجوده في نظم المجتمع. وهي أهم مقولة من مقولات النظرية الشكلية. بينما لا تتفق هذه النتيجة مع التفسير العضوي الذي قدمه كونت وسبنسر، والتفسير التاريخي المثالي الذي قدمه كل من هيجل وماركس، بالرغم من قيام كل فرد في الأسرة بدوره وواجباته خاصة الزوجة.

بينما أكدت ٥ حالات على أن التعلم عن بعد أدى الى استقرار العلاقات الأسرية، بسبب التعاون بين أفراد الأسرة. وعلى حد قولهم أثناء جمع المعلومات بالمقابلات المعمقة " شوف دكتورنا احنا قبل كورونا كنا مترابطين، وزاد ترابطنا مع كورونا بسبب تعاون ابنائنا مع بعضهم البعض العيال اللاكبار ساعدونا في متابعة العيال الصغار. وتكررت هذه الجملة مع ثلاث حالات من ثلاثين حالة. وتقول حالة أخرى لا بالعكس أدى الى استقرار علاقتنا لأننا نظمنا الأدوار. وظهرت هذه العبارة عند حالة واحدة فقط".

التساؤل الفرعي الثاني: من وجهة نظرك هل تطبيق التعلم عن بعد مع جائحة كورونا أدى إلى زيادة صراع الأدوار بين أفراد أسرته؟ بعد تصنيف

وانتقاء البيانات كما وردت من حالات الدراسة، تبين للباحث اختلاف آراء ووجهات نظر حالات الدراسة حول هذا السؤال، فقد أكدت (٨) حالات من حالات الدراسة على ان تطبيق التعلم عن بعد لم يؤدي إلى صراع الأدوار بين أفراد الأسرة لعدة أسباب نذكرها كما وردت من بعض الحالات في التالي: "لوجود ابنه واحده لم يكن هناك اي صراع في الأدوار وهي قادرة على اداء واجباتها بنفسها لأنها كبيرة بصف تاسع. لا/شيء قليل. لا ما في صراع. لا بالعكس ادى إلى تنظيم الأدوار. لا عودة الأدوار لوضعها الطبيعي، ومشاركة الأب بتحمل المسؤولية تجاه ابنائه واحتياجاتهم بشكل أكثر عن قبل. لا تعاوننا وحددنا الأدوار وحدت خلاقات صغيرة".

بينما أكدت (٢٢) حالة على أن تطبيق التعلم عن بعد مع جائحة كورونا أدى إلى زيادة صراع الأدوار بين أفراد الأسرة، لأسباب عديدة، نذكرها كما وردت بدليل دراسة الحالة في التالي: "صراع بين الأخت الكبيرة وأختها لأننا طلبنا منها تساعد اخواتها اللاصغار. صراع بيني وبين الزوج علشان كثرة الاعمال المنزلية المطلوبة مني وابو العيال وايد منشغل باشغاله وما عنده خلفية عن هذي الطريقة في تعليم العيال. نعم وايد صراع في الادوار ضغط كبير علينا في متابعة الأبناء صرنا مدرسين لكل المواد. زاد الصراع علشان وقعت علينا تحمل مسؤولية متابعة العيال في المذاكرة عوجب كورونا جبلها كان المدرسين بالدرس الخصوصي يتابعونهم. نعم ادي إلى زيادة الضغوط علي خاصة أنني موظفة والعيال صغار بالحلقة الأولى محتاجين متابعة وايد صراع في متابعتهم وقيامهم بعملهم من البيت في نفس الوقت. شوف دكتور التعليم عن بعد حمل الأم أثقالي كبيره على عاتقها خاصة متابعة العيال في التعليم وعبء أعمال البيت". بناء على ذلك تبين للباحث أن ثنائية العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة ورغبة كل منهم في تحقيق اهدافه ورغباته في ظل جائحة كورونا

١٩، اتخذت اشكال مختلفة من الخصوصية والعمومية في تطبيق أسلوب التعلم عن بعد، والتنافس والتعاون أحيانا عند الأبناء، والصراع والتوافق عند الآباء والزوجات العاملات، والموضوعية والذاتية في استجابة الأبناء لحل الاختبارات الإلكترونية، ومساعدة الآباء لهم. وصار للعلاقات الاجتماعية مضمون يتجسد في مصالح وغايات واهداف ورغبات كل أسرة. وهذا يؤكد مدى تأثير وأهمية ثنائية العلاقات الاجتماعية بأشكالها المختلفة في المجتمع.

٢- النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني للبحث والخاص الآثار الاجتماعية للتعلم عن بعد على الاستقرار الأسري:

التساؤل الفرعي الثالث: هل من الممكن ذكر بعض الآثار الاجتماعية للتعلم عن بعد على استقرار أسرته؟ بعد تصنيف وانقاء البيانات، تبين للباحث اختلاف آراء ووجهات نظر حالات الدراسة الايجابية والسلبية حول الآثار الاجتماعية للتعلم عن بعد على استقرار الأسرة، ويمكن ذكرها كما وردت من حالات الدراسة في التالي:

- الآثار الايجابية للتعلم عن بعد: "الراحة والاستقرار والتقارب والترابط الأسري. تقليل التكاليف والمصاريف الخاصة بالمستلزمات المدرسية. التقليل من مصاري التنقل. تقليل الاعتماد على المكتبات في عمل مشاريع الأبناء المطلوبه منهم والاعتماد على الذات. قلة الازدحام في الطرقات العامة. معايشة وتعلم تجربة جديدة في التعليم. خلانا نتعاون مع بعضنا ورأب بعض الصدع في علاقتنا. استمرارية التعليم خلق نوع من الاستقرار النفسي لدى افراد الأسرة. اتخلصنا شوية من مشكلات التمر الي صار يحدث بالمدرسة وطلعنا بين العيال في البيت. البقاء في البيت مع

الأسرة أكبر وقت ممكن من اليوم. وايد تمسكوا عيالي الصغار بيه لأنني صرت ادرسهم. علم الأبناء تحمل المسؤولية والاعتماد على الذات".

- الآثار السلبية للتعلم عن بعد: " عدم وصول المعلومة للابناء مثل التعلم المباشر في المدرسة. العيال وايد بتجد صعوبة في فهم الرياضيات والعلوم و الانجليزية وعشان كده انا بجوف التعليم الواقعي أفضل للعيال. قضاء وقت اطول لاداء الواجبات والمشاريع لكل المواد. العلاقة بيني وبين ابنتي اصبحت علاقة مدرسة وطالبه وليست أم مع بنتها. كثرة التعليمات والتوجيهات مني لا بنتي اشعرتها بأبني غريبة عناه وقالتي انت ما امي. حاولت اسيطر على نفسي مع كثرة الضغوطات ومارست معها العاب هي بتحبها حتى اشعرها بأبني امها وليس معلمتها. سبب لي توتر وانفعال وارهاق وكثرة اعباء والله عور راسي. زيادة النزاعات بيني وبين العيال وايد وطول الوقت. عدم انتباه وقلّة تركيز العيال أثناء الحصص الدراسية يدشون على البيوتوب وحزرتهم وايد والمدرسين بيحذروهم وما في فايده. التعليم عن بعد وايد مضيعه للوقت. ادي لزيادة المشكلات بيني وبين ام العيال علشان مين يتابعهم احنا التنتين موظفين. كشفنا امام العيال اننا ما نعرف شى في التكنولوجي. وايد وجدنا صعوبة في التعامل مع برامج التكنولوجيا الخاصة بالتعلم عن بعد. قلّة الدافعية للابناء للتعلم بسبب كثرة الواجبات وزيادة المتاح من الألعاب الإلكترونية المجانية وغير المجانية. وايد ضغط وتوتر طوال اليوم لكثرة المهام المطلوب الانتهاء سواء للمدرسة أو للعمل. الابتعاد عن الزيارات العائلية خوفا من العدوي وايد سبب لي توتر نفسي. ظهور مشكلات اجتماعية جديدة متعلقة بتقسيم الأدوار بيني وبين زوجتي. زيادة الصراع بين العيال وصاورا يتمرون ببعض قدامنا في البيت".

التساؤل الفرعي الرابع: من وجهة نظرك كيف أثر تطبيق أسلوب التعلم عن بعد بالمنزل على استقرار أسرتك ؟ بعد تصنيف وانتقاء البيانات كما

وردت من حالات الدراسة، تبين للباحث اختلاف آراء ووجهات نظر حالات الدراسة الايجابية والسلبية حول أثر التعلم عن بعد على استقرار الأسرة، ويمكن ذكرها كما وردت من حالات الدراسة في التالي:

- **الآثار الايجابية:** " وايد خلنا عرفنا مشكلات ابنائنا في التعليم. تعاون الجميع في الواجبات الاساسية. زيادة وعي الثقافي لكال افراد العائلة. زيادة مواضيع النقاش بيننا. زيادة التواصل بيننا وتعلمنا لغة الحوار. وايد انتبهنا على مستقبل العيال في التعليم. وايد علمنا مهارات تكنولوجياية جديدة ما كنا نعرفها. اثر بشكل ايجابي من الناحية النفسية بالاستمتاع مع الأسرة. جلسنا مع الأسرة وقت أطول. الاعتماد على النفس. وايد عودنا على البقاء في البيت لفترات طويلة مع العيال قبل كورونا ما كنا نجلس في البيت. زيادة المعرفة بطرق التعلم عن بعد. وايد نشر معني الإلتزام المسؤولية التعاون بين أفراد الأسرة. علمنا مهارات حياتيه جديدة".

- **الآثار السلبية:** " قضاء الوقت كله بين العمل والتدريس ولا يوجد وقت للعائلة. لم يعد لدينا وقت لمشاركة احداثنا اليومية ومناقشتها مع اهلنا عجب(بعد) كورونا. اتخاذ القرار في بعض الامور اصبح فردي وليس جامعي مع الاهل. شعور الوالدين بالوحدة لا نشغالنا طوال اليوم عنهم. وايد سبب ضغوط نفسية على كل أفراد أسرتنا. كشف قدراتنا المحدودة في مواجهة مشكلات تعليم الأبناء. سبب مشكلات كثيرة زوجية وعائلية. وايد كنا نقف حائرين في اتخاذ القرارات المصيرية للابناء. عدم تحقيق التوازن في العمل المنزلي. انشغال كل افراد العائلة بالأجهزة الإلكترونية إما دراسة أو عمل أو امام الالعاب الإلكترونية كبار وصغار. أثر بشكل كبير على دور الأم بين الأبناء وعلى دورها مع الأب". يتضح من هذه الآراء، أن شكل ومضمون العلاقات الاجتماعية يتأثر بحجم الجماعة؛ كلما كبر حجم الجماعة ازدادت حدة المنافسة والصراع واللامركزية بين أفرادها

واعضائها، والعكس صحيح. وهذه النتيجة تتفق مع مقولات النظرية الشكلية و افكار جورج زيمل المرتبطة بهذه الإشكالية.

٣- النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث للبحث الخاص بالبيئة الاجتماعية الأسرية الملائمة لتطبيق التعلم الإلكتروني:

التساؤل الفرعي الخامس: هل كانت حالة الأسرة وظروفها الاجتماعية وحالتها التعليمية مهيئة لتطبيق هذا الأسلوب من التعلم الإلكتروني؟ تبين للباحث بعد تصنيف البيانات اختلاف آراء ووجهات نظر حالات الدراسة حول حالة الأسرة وظروفها الاجتماعية وحالتها التعليمية لتطبيق هذا الأسلوب من التعلم الإلكتروني، يمكن ذكرها كما وردت من حالات الدراسة في التالي: أكدت معظم حالات الدراسة على أن حالة أسرهم الاجتماعية والتعليمية كانت مهيئة لتطبيق أسلوب التعلم عن بعد، وعلى حد قول الغلبية العظمى من حالات الدراسة " نعم كنا مهينين احنا والعيال من خلال البرامج والاساليب والتوجيهات المقترحة من وزارة التربية والتعليم. والله الوزارة ما قصرت في نشر البرامج والارشادات والتوجيهات والتوعية لبرامج التعلم عن بعد والاستماع لطلباتنا عند الاستفسار. كمان يا طويل العمر يا دكتور العيال عندهم معرفة باستخدام هذه البرامج. وايد تكيفنا مع هي الطريق الجديدة. شوف دكتور قولك على شى وايد شيوخنا وقيادتنا ما قصروا في رعاية أبنائنا في التعليم الله يحفظهم والمعلمين كمان ما قصروا جزاهم الله الف خير".

بينما أكدت خمس حالات، على أن ظروفهم الأسرية كانت غير مهيئة. وعلى حد قولهم: "لأن التعليم عن بعد جاء مفاجأة ولم تكن الأجهزة متوفرة لكل الأبناء. احنا وايد غير متأقلين مع هي الطريقة في التعليم ومجبرين

على الاستمرار في هذا الأسلوب لحين التخلص من الجائحة. الأسرة وايد ما كانت مهينة لا اختلاف البرامج وطرق التشغيل وعدم توافر الأجهزة والحوايب للعيال. الأسرة وايد كانت غير مهينة لأن ما عندنا الخبرة الكافية في استخدام الأجهزة والحوايب الإلكترونية. وعندنا ماشاء الله وايد عيال وما كان متوفر معهم حوايب، وصعب نوفر لهم كلهم أجهزة مكلفة وايد والانترنت عندنا ضعيف". أما الأسر التي أكدت ان ظروفها كانت مهينة إلى حد ما فكانت نسبتهم قليلة -٣حالات- من إجمالي حالات الدراسة.

٤- النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع للبحث الخاص بالأساليب المتبعه للتكيف مع تطبيق التعلم عن بعد مع جائحة كورونا:

التساؤل الفرعي السادس: أذكر الأساليب التي أتبعتها أسرنا للتكيف مع تطبيق التعلم عن بعد؟ تبين للباحث أن معظم حالات الدراسة اتبعت أساليب عديدة للتكيف مع تطبيق التعلم عن بعد، ويمكن ذكرها كما وردت من حالات الدراسة في التالي: " قضاء وقت مابعد العشاء مع أفراد الأسرة. اجازة اخر الاسبوع يتم فيها مناقشة كل القرارات والمواضيع. توزيع مهام وادوارنا بالمنزل بشكل متساوي وعادل. اقناع والدي بانشغالي مع العيال والعمل طوال اليوم. وايد حاولت تنظيم الوقت بين عملي ومتابعة العيال لاجد وقت لنفسي لممارسة هوايتي. وايد زدنا باقة الانترنت وتقوية خدمة الواي فاي. تغيير نمط الحياة لمواكبة التعلم عن بعد. شراء حوايب جديدة للعيال. تهيئة الاجواء الهادئة بالمنزل لمنع التوتر بين العيال وكل واحد حطيناه بغرفة بروحه ووفرننا لكل واحد طاولة خاصه بغرفته. تحديد الأولويات بما يناسب الوضع. ضرورة الإلتزام بتعليمات المدرسة في التعلم عن بعد. وايد نتعاون مع العيال في متابعتهم بالتعلم عن بعد. وايد التزمنا بطرق التعلم عن بعد وطبقنا وتعاوننا مع العيال.

وايد اهتمينا بالتنظيم وهيئنا العيال نفسينا وبدئنا نحملهم المسؤولية. وايد فرنا المستلزمات المكتبية الخاصة بالتعلم عن بعد. توفير جميع الأجهزة المطلوبة للتعلم عن بعد وتوفير مكان لكل ابن للدراسة لحاله. وتعلمنا البحث في مصادر المعلومات. وايد وفرنا جميع وسائل الراحة والاستقرار للأبناء لتقبل البقاء في المنزل. اتبعنا تعليمات وزارة التربية والتعليم. وايد اتبعنا اسلوب التشجيع مع العيال ليتقبلوا التعلم عن بعد. تخصيص وقت لمتابعة كل ابن لحاله. وانا تابعت الأبناء في اللغة العربية والزوجة تابعتهم في اللغة الانجليزية. اهتمينا بتحفيظهم القرآن". بينما أكدت (٣حالات) من حالات الدراسة، أنهم لم يتبعوا اي اساليب جديدة مع التعلم عن بعد وعلى حد قولهم " كنا نمشي بالدفع اليومي".

التساؤل الفرعي السابع: هل كانت حالة الأسرة وظروفها الاجتماعية وحالتها التعليمية مهينة لتطبيق هذا الأسلوب من التعلم الإلكتروني؟ تبين للباحث اختلاف آراء ووجهات نظر حالات الدراسة حول حالة الأسرة وظروفها الاجتماعية وحالتها التعليمية لتطبيق هذا الأسلوب من التعلم الإلكتروني، يمكن ذكرها كما وردت من حالات الدراسة في التالي: أكدت معظم حالات الدراسة على أن حالة أسرهم الاجتماعية والتعليمية كانت مهينة لتطبيق أسلوب التعلم عن بعد، وعلى حد قولهم " نعم كنا مهيين احنا والعيال من خلال البرامج والاساليب والتوجيهات المقترحة من وزارة التربية والتعليم. والله الوزارة ما قصرت في نشر البرامج والارشادات والتوجيهات والتوعية لبرامج التعلم عن بعد والاستماع لطلباتنا عند الاستفسار. كمان يا طويل العمر يا دكتور العيال عندهم معرفة باستخدام هذه البرامج. وايد تكيفنا مع هي الطريق الجديدة. شوف دكتور قولك على شي وايد شيوخنا وقيادتنا ما قصروا في رعاية أبنائنا في التعليم الله يحفظهم والمعلمين كمان ما قصروا جزاهم الله الف خير".

بينما أكدت خمس حالات، على أن ظروفهم الأسرية كانت غير مهيئة. وعلى حد قولهم: " لأن التعليم عن بعد جاء مفاجأة ولم تكن الأجهزة متوفرة لكل الأبناء. احنا وايد غير متأقلمين مع هي الطريقة في التعليم ومجبرين على الاستمرار في هذا الأسلوب لحين التخلص من الجائحة. الأسرة وايد ما كانت مهيئة لا اختلاف البرامج وطرق التشغيل وعدم توافر الأجهزة والحواسيب للعيال. الأسرة وايد كانت غير مهيئة لأن ما عندنا الخبرة الكافية في استخدام الأجهزة والحواسيب الإلكترونيية. وعندنا ماشاء الله وايد عيال وما كان متوفر معهم حواسيب، وصعب نوفر لهم كلهم أجهزة مكلفة وايد والانترنت عندنا ضعيف". أما الأسر التي أكدت ان ظروفها كانت مهيئة إلى حد ما فكانت نسبتهم قليلة -٣ حالات- من إجمالي حالات الدراسة.

التساؤل الفرعي الثامن: هل لديك اى ملاحظات أو مقترحات اخرى حول هذا الاسلوب من التعلم؟ اتضح للباحث بعد تصنيف وانتقاء البيانات، أن - ١٥ حالة- أي نصف حالات الدراسة، كانت لهم مقترحات وآراء وملاحظات حول هذا الأسلوب من التعلم، يمكن ذكرها كما وردت من حالات الدراسة في التالي: " يتوجب على المدرسين التأكد من الطلبة استيعابهم للدروس خاصة في المواد العلمية واللغة الانجليزية. ليس من الواجب فرض واجبات وانشطة صعبة تُحل في المنزل بالإضافة إلى الواجبات. يجب ان تكون كل الدروس مباشره وليست مسجلة للتأكد من فهم الطلبة للمادة والمحتوى العلمي للدروس. التركيز على الواجبات والتمارين التي تقيس أثر تعلم الأبناء وليس الحفظ، وايد قلل من تنمية المهارات العملية في بعض المواد، شوف دكتور هي الطريقة زودت الإنطوائية والعزلة عند العيال وصاروا يجلسون مع الالعب اكثر ما يجلسون معنا. ضروري وضع في الاعتبار ان كثير من الامهات غير متعلمات ومتابعة ابنائهم امر مستحيل عليهم خاصة في اللغة الانجليزية والرياضيات والعلوم. نعم اقترح الدمج بين التعلم عن بعد والتعليم المباشر لتحقيق نتائج أفضل. يجب تحفيز الطلاب على البحث عن المعلومات وليس الاعتماد على التلقين

(التعلم عن بعد وأثره على الاستقرار الأسري...) د. محمد سيد بيومي.

المستمر. تنوع وسائل التعلم المستخدمة من قبل المعلم لجذب انتباه الطلاب. اقترح تقليص ساعات الدراسة لتقليل فترة جلوس الأبناء امام اجهزة الحاسوب. ضرورة وضع ضوابط في الامتحانات عن بعد لانها تجربه غير ناجحة لقلّة اساليب تقييم ورقابه الطالب. تقليل حجم المشاريع الدراسية وتقليل الواجبات الكتابية. وايد هذه الطريقة لا تناسب طلاب المرحلة الابتدائية. اقترح ضرورة توفير قنوات تعليمية لشرح الدروس. اقترح استمرار التعلم عن بعد لأنه قلل التكاليف المدرسية. ضرورة توفير برامج التعلم عن بعد من الوزارة". ويتضح من هذه الآراء انها تؤكد على صحة نتائج دراسة (سنوسي، ٢٠١٨) أن التعلم عن بعد ينمي الانطوائية والعزلة عند المتعلم، وتتفق مع دراسة (Zhu et al., 2019)، أن التعلم عن بعد يقلل من من تعزيز وتنمية المهارات العملية، أما النصف الآخر من حالات الدراسة، فليس لديهم اي مقترحات حول أسلوب التعلم عن بعد.

ثامناً - استخلاصات البحث ومقترحاته:

١- استخلاصات البحث:

بعد الانتهاء من تحليل نتائج البحث الميداني ومناقشتها توصل

الباحث إلى مجموعة من الاستخلاصات نذكرها في التالي:

أ- كشف البحث عن أهمية دور الأم وتحملها المسؤولية الاجتماعية كاملة في متابعة الأبناء في التعلم عن بعد أثناء الحجر المنزلي بسبب جائحة كورونا، وفضلت حالات كثيرة أن تكون المقابلة مع الزوجة لأنها هي المسؤولة عن متابعة الأبناء في التعليم قبل وأثناء وبعد كورونا.

ب- تحول منازل حالات الدراسة إلى غرف افتراضية إما لتعليم الأبناء عن بعد أو مكتب لعمل الآباء عن بعد، وقد صاحب ذلك التحول صعوبات وتحديات وضغوط وتضارب في الأدوار جمه بسبب إنقضاء عمل الآباء وتعليم الأبناء في وقت واحد من داخل المنزل وقد اكدت جميع حالات الدراسة على هذه الاشكاليه.

ت- إن تطبيق التعلم عن بعد كنظام بديل للتعليم المباشر مع جائحة كورونا أدى إلى توتر العلاقات الاجتماعية المباشرة مع الأبناء والاهل والعائلة، وأكد على ذلك الغالبية العظمى من حالات الدراسة.

ث- توصل البحث إلى أن تطبيق التعلم عن بعد مع جائحة كورونا أدى إلى زيادة صراع الأدوار بين أفراد الأسرة، خاصة عند الأم، لأسباب

عديدة ذكرت سابقا، وأكد على ذلك الغالبية العظمى من حالات الدراسة.

ج- كشف البحث عن مدى التباين في آراء ووجهات نظر حالات الدراسة الإيجابية والسلبية حول الآثار الاجتماعية للتعلم عن بعد على استقرار الأسرة.

ح- تبين للباحث أن معظم حالات الدراسة اتبعت أساليب عديدة للتكيف مع تطبيق التعلم عن بعد مثل ضرورة الإلتزام بتعليمات الوزارة والمدرسة في التعلم عن بعد. والتعاون مع العيال في متابعتهم بالتعلم عن بعد. والالتزام بطرق التعلم عن بعد. وعلى حد قول بعضهم "اهتمينا بالتنظيم وهيئنا العيال نفسيا وبدئنا نحملهم المسؤولية".

خ- كشف البحث عن مدى استعداد الأسر من الناحية الاجتماعية والتعليمية والجاهزية التكنولوجية بمجتمع البحث، وأكدت جميع حالات الدراسة على أن حالة أسرهم الاجتماعية والتعليمية والتكنولوجية كانت مهيئة لتطبيق أسلوب التعلم عن بعد، ويرجع ذلك إلى إرشادات وتوجيهات وزارة التربية والتعليم.

د- تبين للباحث من الملاحظة المباشرة وغير المباشرة والملاحظة بالمشاركة والمقابلات المتعمقة، أن تطبيق أسلوب التعلم عن بعد مع جائحة كورونا تسبب في الكثير من الاضرار الاجتماعية للكثير من الأسر بمجتمع البحث، اهمها كثرة الضغوط والأعباء الواقعة على الامهات العاملات بدرجة تسببت في إعيائهم صحيا ونفسيا. وبعض

العاملات منهم بالقطاع الخاص تعرضت لفقد الوظيفة من أجل متابعة الأبناء في التعلم عن بعد، توتر العلاقات الزوجية بين الأزواج بسبب كثرة الضغوط وعدم وجود وقت للتواصل الاجتماعي الفعال، إضافة على ذلك تسبب تطبيق أسلوب التعلم عن بعد في زيادة العزلة الاجتماعية عند الأبناء وزيادة ارتباطهم بالإلعاب الإلكترونية ونعلم جميعا حجم مخاطرها الصحية والنفسية على الأبناء، ساهم التعلم عن بعد في ضعف المستوى المعرفي، والمهاري والذهني المرتبط بالمواد التعليمية خاصة العلمية واللغات عند الأبناء، مقابل ارتفاع وامتلاك مهارات تقنية جديدة في عالم الحواسيب والمجتمع الافتراضي، ولغة الرقمنة بسرعة فائقة خلال شهرين من بدأ تطبيق أسلوب التعلم عن بعد والسبب في ذلك هو الاطرار وعدم وجود بديل، بعد أن كانت تحتاج إلى شهور كثيرة في الظروف الاجتماعية العادية لاكتسابها وممارستها، إضافة إلى ذلك تخفيف حجم المحتوى العلمي أو المادة العلمية في جميع المواد، و تخفيف الواجبات والانشطة اللاصفية واصبحت الواجبات والتمارين تحل أون لاين، وعليه يرى الباحث أن هذه عوامل كافية بأن تلعب دورا في ضعف المستوى المعرفي والمهني لدى الأبناء، وسيكون لها آثار جمة على تكوينهم العلمي والمعرفي والمهني في المستقبل.

٢- مقترحات البحث:

أ- مقترحات نظرية:

١- يوصي الباحث الباحثين خاصة المهتمين بالمدرسة الشكلية

بأن تدرس اشكال ومضامين العلاقات الاجتماعية والسياق

الاجتماعي للمؤسسة معا عندما نكون بصدد دراسة قضايا

متعلقة بالتعليم. وليس الاهتمام بدراسة اشكال ومضامين

العلاقات الاجتماعية المتواجدة في المؤسسة التعليمية كما

إشارت النظرية الشكلية فقط.

٢- يقترح الباحث أن الدور الفاعل لبناء وعدد أفراد الجماعة في

العمليات والعلاقات التي تقع في إطارها لا يختلف باختلاف

بناء الجماعة العددي فقط، فالعلاقة الثنائية تختلف عن

العلاقة الثلاثية والرابعة كما أشار جورج زيمل، وإنما يختلف

باختلاف السياق الاجتماعي والثقافي التي تعيش وتحيا فيه

الجماعة.

٣- يوصي الباحث الباحثين خاصة المهتمين بالمدرسة الشكلية،

بأن شكل ومضمون العلاقات الاجتماعية لا يتأثر بحجم

الجماعة فقط كما أشارت النظرية الشكلية وإنما يتأثر بعوامل

أخري عديدة منها طبيعة الموقف الاجتماعي التي حدثت فيه

العلاقة، السمات الشخصية والثقافية لأعضاء الجماعة

والفاعلين في الموقف...إلخ.

ب- مقترحات تطبيقية:

- ١- يوصي الباحث بأن أسلوب التعلم عن بعد لا يجوز أن يكون بديلا للتعليم المباشر، وعليه يقترح أن يتم تفعيل وتطبيق أسلوب التعلم الهجين لتحقيق الاستقرار الأسري بمجتمع البحث.
- ٢- يقترح الباحث على المعنيين بالتعليم، أن حركة الأبناء من وإلى المدرسة، ومكثوهم في المدرسة بنظام التعلم المباشر، سيخفف الأعباء عن الأمهات وسيحد من صراع الأدوار لديهن، وسينتج عنه استقرار العلاقات الأسرية بمجتمع البحث. وعودة المنازل إلى وضعها الطبيعي كمسكن وليس كغرف افتراضية للتعليم أو العمل عن بعد.
- ٣- يوصي الباحث المعنيين بالتعليم، بأهمية التعليم باستخدام أسلوب التعلم المباشر، وليس التعلم عن بعد، إذا أراد المجتمع إعداد أجيال حاملة للمواطنة الرشيدة.
- ٤- يقترح الباحث على المؤسسة الإعلامية بمجتمع البحث بضرورة عمل برامج توعيه تحت الآباء على مشاركة الأمهات في متابعة الأبناء في العملية التعليمية لتخفيف الأعباء من على الأمهات ومن ثم ارتفاع معدل الاستقرار الأسري بالمجتمع.

المصادر والمراجع

١. أحمد، ريهام مصطفى. (٢٠١٢). توظيف التعلم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ١٢(٥)، ٢٠-١.
٢. البوابة الرسمية لحكومة الإمارات. (٢٠٢١). إمارة الشارقة. تاريخ الاسترداد ٢٤ يناير، ٢٠٢١، من البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة: <https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/the-seven-emirates/sharjah>
٣. البوابة الرسمية لحكومة الإمارات. (2020). تنفيذ منظومة التعلم عن بعد - كوفيد-١٩. تاريخ الإسترداد ٦ أغسطس ٢٠٢٠ من البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة: https://u.ae/ar-ae/information-and-services/education/distance_earning-in-times-of-covid-19
٤. الخاجة، مي. (٢٠٠٦). تقنيات التعليم وتأثيرتها في العملية التعليمية دراسة حالة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الإمارات العربية المتحدة. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ٥.
٥. الشرفاوي، جمال مصطفى. (٢٠٠٥). تنمية مفاهيم التعليم والتعلم الإلكتروني ومهارته لدى طلاب كلية التربية بسلطنة عُمان. مجلة كلية التربية (٥٨)، ٧.
٦. جليبي، علي عبد الرازق. (٢٠٠٠). تصميم البحث الاجتماعي الأسس والاستراتيجيات. الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
٧. حسن، عبد الباسط محمد. (١٩٩٠). أصول البحث الاجتماعي. القاهرة: مكتبة وهبة.

٨. حكومة الإمارات هيئة الشارقة للتعليم الخاص (٢٠٢٠). هيئة الشارقة للتعليم الخاص تدرس ٣ مقترحات للعام الدراسي المقبل. تاريخ الاسترداد ٢٣ أغسطس ٢٠٢٠، من الموقع الرسمي لهيئة الشارقة للتعليم الخاص: t.ly/R18X

٩. سنوسي، على. (٢٠١٨). عصرنة مرفق التعليم الجزائري بين حتمية التغيير ومعوقات التطبيق - التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد نموذجا. النظام القانوني للمرفق العام (الصفحات ١-١٣). الجزائر: كلية الحقوق، جامعة المسيلة. تم الاسترداد من:

<http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/10507>

١٠. عبد الحي، رمزي أحمد. (٢٠٠٨). الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية تكنولوجيا التعليم. القاهرة: دار الكتب المصرية.

١١. عزمي، نبيل جاد. (٢٠٠٨). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٢. فارس، نجلاء محمد ، وإسماعيل، عبد الرؤوف محمد. (٢٠١٧). التعليم الإلكتروني مستحدثات في النظرية والاستراتيجية. القاهرة: عالم الكتب.

١٣. معجم المعاني الجامع. (2020). تعريف و معنى جائحة في معجم المعاني الجامع. تاريخ الإسترداد ٥ نوفمبر ٢٠٢٠، من معجم المعاني الجامع:

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9>

١٤. منصور، أحمد حامد. (١٩٩٩). تكنولوجيا التعليم وجودة التعليم في القرن الحادي والعشرين. تكنولوجيا التعليم والمعلومات - حلول لمشكلات تعليمية وتدريبية ملحه (صفحة ١٠). الرياض: جامعة الملك سعود.

١٥. منظمة الصحة العالمية. (2020). مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩). تاريخ

الاسترداد ٢ نوفمبر ٢٠٢٠، من الموقع الرسمي لمنظمة الصحة العالمية:

<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19>

١٦. منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢٠). Coronavirus disease (COVID-19). تاريخ

الاسترداد ٦ أغسطس ٢٠٢٠، من الموقع الرسمي لمنظمة الصحة العالمية:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3_%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7_2019%E2%80%9320

١٧. نصر، محمد علي. (٢٠٠٥). دور كليات التربية في تحقيق الجودة الشاملة في

التعليم في مصر. دور كليات التربية في إصلاح التعليم (صفحة ٢٢). دمياط:

كلية التربية - جامعة دمياط.

١٨. نعيم، سمير أحمد. (٢٠٠٥). المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية. القاهرة:

دار الهاني للطباعة.

١٩. نيقولا، تيماشيف. (١٩٨٣). نظرية علم الاجتماع. (محمود عوده، المترجمون)

القاهرة: دار المعارف.

20. Arulogun, O. T., Akande, O. N., Akindele, A. T., & Badmus,

T. A. (2020). Survey dataset on open and distance learning

students' intention to use social media and emerging

technologies for online facilitation. Data in Brief, 31, 105929.

doi:

<https://doi.org/10.1016/j.dib.2020.105929>

21. Baâzaoui, A., Abderrahim, M., & Barhoumi, W. (2020). Dynamic distance learning for joint assessment of visual and semantic similarities within the framework of medical image retrieval. *Computers in Biology and Medicine*, 122, 103833. doi: <https://doi.org/10.1016/j.combiomed.2020.103833>
22. Bogatyreova, M. A. (2016). Creative Capital of Foreign Language Education – The Driving Force of Knowledge Society. *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, 236, 235–239. doi: <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2016.12.015>
23. Bollinger, R. C., McKenzie-White, J., & Gupta, A. (2011). Building a Global Health Education Network for Clinical Care and Research. The Benefits and Challenges of Distance Learning Tools. *Lessons Learned from the Hopkins Center for Clinical Global Health Education. Infectious Disease Clinics of North America*, 25(2), 385–398. doi: <https://doi.org/10.1016/j.idc.2011.02.006>
24. Boussakssou, M., Hssina, B., & Erittali, M. (2020). Towards an Adaptive E-learning System Based on Q-Learning Algorithm. *Procedia Computer Science*, 170, 1198–1203. doi: <https://doi.org/10.1016/j.procs.2020.03.028>

25. Bradley, C. S., Johnson, B. K., & Dreifuerst, K. T. (2020). Debriefing: A Place for Enthusiastic Teaching and Learning at a Distance. *Clinical Simulation in Nursing*. doi: <https://doi.org/10.1016/j.ecns.2020.04.001>
26. Coser, L. (1993). *Masters of Sociology Thought*. New York: Harcourt Brace Jovanvich.
27. Costa, R. D., Souza, G. F., Valentim, R. A. M., & Castro, T. B. (2020). The Theory of Learning Styles Applied to Distance Learning. *Cognitive Systems Research*. doi: <https://doi.org/10.1016/j.cogsys.2020.08.004>
28. Fitzek, F. H. P., Seeling, P., Höschele, T., & Jacobfeuerborn, B. (2021). Chapter 1 – On the need of computing in future communication networks. In F. H. P. Fitzek, F. Granelli & P. Seeling (Eds.), *Computing in Communication Networks* (pp. 3–45): Academic Press.
29. Jowsey, T., Foster, G., Cooper-loelu, P., & Jacobs, S. (2020). Blended learning via distance in pre-registration nursing education: A scoping review. *Nurse Education in Practice*, 44, 102775. doi: <https://doi.org/10.1016/j.nepr.2020.102775>
30. Maboe, K. A. (2017). Use of online interactive tools in an open distance learning context: Health studies students'

- perspective. Health SA Gesundheit, 22, 221–227. doi: <https://doi.org/10.1016/j.hsag.2017.02.001>
31. Nixon, M. S., & Aguado, A. S. (2020). 12 – Distance, classification and learning. In M. S. Nixon & A. S. Aguado (Eds.), Feature Extraction and Image Processing for Computer Vision (Fourth Edition) (pp. 571–604): Academic Press.
32. Schecter, D. (2003). Georg Simmel and Avant–Garde Sociology: the birth of modernity, 1880–1920: Ralph M. Leck; Humanity Books, 2000, pp. 356, ISBN: 1–57392–867–4. History of European Ideas, 29(1), 118–122. doi: [https://doi.org/10.1016/S0191–6599\(02\)00091–8](https://doi.org/10.1016/S0191–6599(02)00091–8)
33. Simmel, G. (1980). The Sociology of Georg Simmel. (K. H. Wolff, Ed.) New York: the Free Press.
34. Tenbruk, F. (1985). Formal Sociology. In G. S. Lewis A. Coser ed.. New Jersey: Prentice– Hall.
35. Wijesooriya, N. R., Mishra, V., Brand, P. L. P., & Rubin, B. K. (2020). COVID–19 and telehealth, education, and research adaptations. Paediatric Respiratory Reviews. doi: <https://doi.org/10.1016/j.prrv.2020.06.009>

36. Zhu, X., Jing, X.-Y., Zhang, F., Zhang, X., You, X., & Cui, X. (2019). Distance learning by mining hard and easy negative samples for person re-identification. *Pattern Recognition*, 95, 211-222. doi: <https://doi.org/10.1016/j.patcog.2019.06.007>

**Distance learning and its impact on family stability
In the light Of the COVID-19 pandemic
A study in the light of the Formal Theory on a sample of
families in the Emirate of Sharjah**

Abstract

The current research aims to investigate the effect of applying distance learning during the COVID-19 pandemic on family stability. To achieve this aim, the researcher raised several questions relating to the impact of distance learning application on family stability, the family's social environment and its suitability for adopting this form of learning, and the methods used by families to adapt to this form of learning. The first part of the research, research problem and its importance, the conceptual framework, and the formal theory were introduced. The second part deals with research methods and, data analysis, employing the exploratory descriptive ethnographic approach., The case study method was used for data collection purposes. The research population includes households' heads in the Emirate of Sharjah of which 30 cases were included in the present research. The findings reveal that the application of distance learning during the COVID-19 pandemic has led to tension in direct social relationships among children, parents and families, increased social pressures and burdens, and a conflict in roles, which in turn resulted in instability of families and a decrease in the children's cognitive and applied levels. , Finally, a set of theoretical and practical implications were presented to avoid role's conflict and reducing social burdens of parents and then increasing the level of family stability in the research's setting

Keywords: E-learning, distance learning, pandemic, COVID-19, family stability, Emirate of Sharjah